عوضي اي انه على حد حافته في المكيال والمقدار و
المداد ون عنه المشتغلون في حشر الصراط بمساوي قبايح
ذنوبهم فكم من متوضي لا يحسن يضيع وضوءه وكم من مصلي
لم يبالي ان اخذ صلاته حكاية قد عريت من الخضوع والخشو
ع لو قرصته نملة لشغلته والعارفون بجلال الله تعالى
لو قطعت ايديهم وارجلهم ما ارتجوا شغلتهم الهيبة و
الفكر لعلمهم بقدر من قاموا بين يديه فربما رجل لسعته
عقرب في مجلس امير من الامراء لم يتحرك لها صبرا عليها و
تعظيما للامير اذ هو بمجلسه هذا حالتي الادمي مع المخلوق
الذي لا يملك لنفسه نفعا ولا ضرا فكيف حال من يكون قايما
بين يدي الله تعالى وهيبته وسلطانه وعظمته وجبروته
فهذا هو التهاون بحق جلال الله فلا يجوز صاحب هذه
الغفلة جسر الصراط في هذه الاخبار استغنا عن الكشف
عن معاملات الدين حكي في بعض الاخبار عن الظالم الذي تاب من
ذنوبه انه يوتى به يوم القيامة الى الله تعالى فيخرج عليه
المظالم ويتعلق به المظلوم فيقول الله للظالم اعطى
اخاك

جامعة الملك سعود
قسم المخطوطات
عمادة شؤون المكتبات

اخاك بمظلمته فيقول يا رب ما بقي من حسناتي شيء فيقول الله
يا رب فيحمل من اوزاري فعاض عينا رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثم قال ان ذلك اليوم يحتاج الناس الى ان يحمل عنهم
٥٨ اوزارهم قال الله تعالى للطالب حقه ارفع راسك فانظر
الى الجنان فرفع بصره فاذا بقصر عظيم تحار فيه الابصار
فيقول لمن هذا يا رب قال لمن اعطاني ثمنه قال ومن يملك ذلك
انت قال بماذا قال بعفوك عن اخيك قال يا رب فاني قد عفوت
عنه قال خذ بيد اخيك فادخله الجنة ثم قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاتقوا الله واصلحوا ذات بينكم فان
الله يصلح بين المومنين يوم القيامة وكذا يفعل الله بالظا
لمين الاوابين وذلك قوله تعالى انه كان للاوابين غفورا
والاواب اقلع عن الذنب ولم يعود اليه وقد سمي داو
د عليه السلام وغيره ذكر اختلاف ما جا في اهل الموقف
ففي الصحاح ان اول ما يقضي الله الدما واول ما يعطي اجو
رهم الذين ذهبت ابصارهم ثم ينادي يوم القيامة بالمكفوفين
فيقال لهم انتم احرى اي احق من ينظر الينا ثم يستحي الله منهم
ويقول اذهبوا الى ذات اليمين وتعقد لهم راية وتجعل بيد
شعيب عليه السلام فيصير امامهم ومعه من ملايكة النور ما لا
يحصي عددهم الا الله يزفونهم كما تزف العروس فيمر بهم على
الصراط كالبرق الخاطف وصفته الصبر والحلم والعلم
صرهم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)